

أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (8)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة اللزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصين من خير ما يعين على التحصيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه. واله وصحبه الاطهار تقلب الليل على النهار - [00:00:01](#)

اهلا وسهلا بكم اعزائنا المشاهدين. في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم. يشرح لنا فيه فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل مثنى الأرجوزة المئية في حال اشرف البرية عليه افضل الصلاة واتم التسليم. نرحب وايكم بفضيلة الشيخ اهلا وسهلا بكم شيخنا. وانا كذلك - [00:00:40](#)

اجدد بكم وباخواني اينما بلغ اليها هذا الاثير سائل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا ينفعنا ويرفعنا الله عز وجل به في الدنيا والاخرة انه سبحانه جواد كريم - [00:01:00](#)

قال المؤلف رحمنا الله واياه ثم بنو قريظة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع علما كيف صلاة الخوف والقصر نمي؟ واية الحجاب والتيمم. نعم ثم بعد الاحزاب بنو قريظة كما مر التنويه به - [00:01:17](#)

فانهم مجمعون على ان غزو بني قريظة الذي ذكر الله جل وعلا اصوله ومجمله في اية سورة الحشر في آيات سورة الحشر كان بعد الاحزاب وفيها خلف اختلاف متى كانت بالتحديد - [00:01:35](#)

وفي ذات الرقاع علم غزوة ذات الرقاع كانت تسمى بغزوة ذات وهي غزوة بني المصطلق وفيها حصل من الايات الشرعية العظيمة نزل تشريع صلاة الخوف فوجاء من المسلمين وجاء العدو ووجاء مع النبي وقسم مع النبي عليه الصلاة والسلام يقوم هؤلاء فينهون صلاتهم ويأتون هؤلاء - [00:01:51](#)

وصلى بهم صلاة الخوف لما صافوا اه بني المصطلق وكانوا كثيرين ورئيسهم الحارث آآ ما لك بني المصطلق الذي نكح النبي سلم بنته ميمونة بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وسميت بذات الرقاع لانها تقطعت - [00:02:18](#)

نعالمهم ملف الخرق والرقاع على اقدامهم يمشون في اراض صخرية وارااضي حرار وقع في هذه الغزوة نزل فيها اية التيمم ونزل فيها الحجاب نزل بعدها الحجاب على الصحيح قيل نزل قبلها وهو الاصح - [00:02:46](#)

ونزل فيها صلاة الخوف وصلاة الخوف لها ست سور كلها ثبتت بذلك احاديث النبي عليه الصلاة والسلام لانها متنوعة في الخوف العدو احيانا في وجاء القبله واحيانا في خلفها - [00:03:09](#)

واحيانا يحاصرون واحيانا يركضون يمشون يصلون الصلاة على حالهم وهذا يدل على شأن الصلاة وعظيم امرها وتأكد فرضها انها لم تسقط على المسلمين في حال الخوف ولهذا الصلاة لا تسقط عن المسلم ما دام فيه عقل يشعر به - [00:03:26](#)

ما دام عقله معه فلا تسقط الصلاة عليه يصلي على حاله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتهم فرجالا او ركباناً وانت راجل تركض وانت شاد على مطيتك او على سيارتك وطائرتك تصلي على حالك - [00:03:47](#)

صلاة لا تسقط في حالة الخوف العظيمة دل على فرضها. وعظيم شأنها وللأسف هذا التهاون والتفريط في حقها وآتوا الحجاب نزلت قبل ذلك ان الحجاب في قصة نزوله ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان اهلك يدخل عليهم ان يراهم البر والفاجر فلو امرتهم ان يحتجبوا - [00:04:09](#)

فانزل الله ذلك اولاً في شأن امهات المؤمنين في الآية من اواخر الاحزاب واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ثم نزل بت

هذا الحجاب للمؤمنات جميعا لقول الله جل وعلا في اخر السورة - [00:04:36](#)

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن الا يؤذين وكان الله غفورا رحيما

وانما تعرف المرأة بجمالها او من هي بوجهها انها فلانة بنت فلان - [00:04:57](#)

ولهذا امر الله هؤلاء الاصناف الثلاثة امهات المؤمنين نساء النبي وبناته وعموم نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن ليه لماذا؟

ذلك ادنى ان يعرفن ولهذا لو قال قائل او قالت قائلة - [00:05:19](#)

انا غير مقتنع به بالحجاب ولا اريده يقول خاطب الله بالحجاب ثلاثة ان كنت من من احد هؤلاء الثلاثة فانت مأمورة بها مأمورة به والا

فانت خارجة عن هؤلاء الثلاثة وتكون خارجة عن - [00:05:39](#)

الاسلام امر به نساء النبي ورم به امر به بنات النبي اللهم صل وسلم وامر به امرا عاما لنساء المؤمنين يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك

ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن - [00:05:57](#)

انزل الله في مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع التيمم فان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت

مع النبي في هذه الغزوة وكانت قد احتجبت - [00:06:15](#)

افتقدت عقدا لها فذهبت تطلبه واقام النبي في المكان حتى تأتي تبحث عنه ولم يجدوه الا تحت بغيرها لما اقاموه واقامت على مكان

ليس اقام النبي على مكان ليس فيه ماء - [00:06:33](#)

فدخل عليها ابوها ابو بكر رضي الله عنه وعنها يؤنبها احبست المسلمين بحبس رسول الله فانزل الله عليهم اية التيمم فان لم تجدوا

ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال اسيد بن حضير - [00:06:52](#)

وغيره رضي الله عنهم ما هذه باهوال بركاتكم يا ال ابي بكر فمن بركاته هذا العقد التي اضاعته عائشة هو عقد استعارته من اختها

اسما رضي الله عنها الجميع ان انزل الله على هذه الامة - [00:07:08](#)

مشروعية التيمم متى عند فقد الماء او عند عجز اعماله نعم قال قبل ورجمه اليهوديين ومولد رضا الحسين. نعم. قبل هذه الغزوة

رجب اليهوديين وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم حد الرجم على خمسة في المدينة - [00:07:26](#)

كلهم بعد الاحزاب. رجم اليهوديين ورجم ماعز ابن مالك الاسلمي ورجم الغامدية والجهانية كم المجموع خمسة اقام عليهم حد الرجم

الذي هو من حدود الشريعة الغراء السبعة ان الحدود في الشريعة سبعة - [00:07:50](#)

سرقة شرب الخمر وحد القذف وحد الزاني غير المحصن بجلده مائة وتغريبه سنة وحد الزاني المحصن بماذا؟ برجمه بالحجارة حتى

حتى الموت الحد السابع حد الحراة لمن حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا وهم قطاع الطريق والخوارج - [00:08:13](#)

الحد السابع حد الردة حدود الشريعة المجمع عليها سبعة حدود واليهوديان رجل وامرأة تعاشق وتزانيا اسأل الله عفوه وعافيته

وستره وكان من اشراف القوم فنما الأمر الى النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا قبل اجلاء اليهود واخراجهم من المدينة - [00:08:40](#)

فاتي اليهم ومعه زيد ابن حارثة فعبده الله ابن سلام وابو بكر وعمر وعثمان وعلي في كوكبة من الصحابة وقال عليه الصلاة والسلام ما

شأن ما شأن هذا الزنا عندكم قالوا يغرب - [00:09:08](#)

ويحرم وجهه ولقيته بالتوراة فجاءوا بالتوراة فقرأها القارئ حتى مضى اقبل على موضع هذا اه الحكم فوضع يده قال له عبد الله بن

سلام يا رسول الله وضع يده واخفاه. مره فليقرأها - [00:09:25](#)

واذا فيها الرجم فامر النبي برجمهما يقول الصحابة الذين حضروا الرجل فرأيت يحن بظهره عليها يعني يقيها الحجارة فلم يزل

يرجمهما حتى قتلا هذا من رجم اليهوديين المدينة وكان بعد ذلك رجم الغامدية والجهنية وماعزا - [00:09:45](#)

وفيه ثناؤه عليه الصلاة والسلام على المرأة التي بنفسها جاءت بابنها جاءت وهي حبل من الزنا معترفة مقررة وقال لها النبي عليه

الصلاة والسلام ارجعي حتى تلدي لعلها ان ترجع تتوب - [00:10:11](#)

يستر الله عليها. فرجعت به تحمله بعدما نفست هذا رجعي مرة ثانية حتى تطفميه. يعني كم رجعت والتوبة تجلجل في صدرها لم

تهنئها لم تهنئها بحياتها اي في معصيته ورجعت وبيده كسرة خبز - [00:10:30](#)

يا رسول الله اني زنيت فطهرني ولا تردني فامر صلى الله عليه وسلم بطفلها الى احد المسلمين يرعاه وامر فشدت عليها ثيابها ورجمت حتى ماتت هاجمها خالد بحجر فنذر من دمها على ثوبه - [00:10:52](#)

فسبح قال لا تسبها يا خالد والله لقد تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين بيت منكم لوسعتهم في رواية لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم وما ذلك الا ان جادت بنفسها لله عز وجل - [00:11:13](#)

هذا ما كان في هذه الغزوة في اثنائها وبعدها من الايات الشرعية الحجاب قبلها ونزول اية التيمم فيها ما كان من صلاة الخوف مشروعيته فيها وقبل ذلك في رحمه لليهودي - [00:11:31](#)

اليهوديين ولد السبط الحسين في هذه السنة في اواخر الخامسة واول السادسة مولد الحسين الذي هو اصغر من الحسن بسنة واشهر بسنة ونصف وقيل بنحو سنتين رضي الله عنهما اكرم بفاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد سبطاني - [00:11:48](#)

اصلها بروضة احمد لله در الاصل والغصنان اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصاني اللهم ارضى عنهم من زوجاته وابنائهم وال بيتهم الاشراف الاطهار رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [00:12:13](#)

الله عليكم قال رحمنا الله واياه وكان في الخامسة اسمع وثق الافك في غزو بني المصطلق. نعم قصة الافك التي ذكرها الله جل وعلا في نحو ثمانية عشر اية في سورة النور - [00:12:33](#)

كانت في بعد غزوة بني المصطلق في مرجعه مرجع النبي عليه الصلاة والسلام تلك الغزوة اتهمت ام المؤمنين عائشة عرظ رسول الله ووجهه وابنة الصديق هذي العفيفة الطاهرة حصان رزان ما تزن بريبة - [00:12:51](#)

وتصبح غرفة من لحوم الغوافل كما قالها حسان ابن ثابت يمدحها رضي الله عنهم فانها تخلفت تبحث عن عقدها فلما جاءت واذا الجيش قد مضى فلبثت في مكانها حتى جاء صفوان ابن المعطل وكان - [00:13:14](#)

يمشي في اخر الجيش بامرة النبي له يلتقط ما سقط منهم ويحمل ما ضاع منها واذا عائشة باقية في مكانها عليها حجابها على حجابها تبكي وكان يعرفها قبل الحجاب فقالت غفت عيناى وما فقت الا باسترجاع صفوان ابن المعطل. انا لله وانا اليه راجعون - [00:13:37](#)

وهكذا يقول المؤمن عند المصيبة ما كان من صفوان الا ان اناخ بغيره ووضع يده آآ رجله على يده اه ركبت عائشة واقبل فيها الجيش مضى ثم عشاى استراحة بعد الظهر - [00:14:03](#)

ما فاجئوا الا بصفوان ابن معطل يأتي يمشي على رجليه وعائشة على البعير امام الجيش وتكلم المنافقون بما تكلموا به وتولى كبر هذا الامر رأس المنافقين ولهذا الافكو اتهام عائشة بالفعل القبيح لا يقوله الا المنافقون قديما وحديثا - [00:14:23](#)

وقالوا فيها مقالة الافك وهي غافلة لا تدري الا بعد شهر من حصول هذه الحادثة التي برأها الله به من فوق سبع سماوات وقصة الافك قصة عجيبة وفيها من العبر - [00:14:47](#)

وفيها من الايمان وفيها من كشف النفاق واهله ما فيه مما يتأكد عليكم اهل الاسلام ولا سيما انتم طلاب العلم بمدارستها ومراجعتها وقراءتها على الناس لما فيها من اظهار الله منته - [00:15:04](#)

وما فيها من ان البلاء يصيب اهل الايمان وفي ضمن هذا البلاء انواع من منته ومنته سبحانه وتعالى كان فيها ما كان وعائشة لم تعلم بهذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

وسار ليله كنهاره لا تكتحل عيناه بنوم من هذا الهم والغم ان ينال من عرضه بما تكلم به المنافقون واشاعه واذاعه ونقله بعض المؤمنين اذ تلقونه بالسنتكم تقوم بافواهكم ما ليس لكم به علم - [00:15:42](#)

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فيها من الامتحان صدق اهل الايمان بابي الدرداء وام الدرداء لما تحدث في هذا الامر الذي اغلق المسلمين هذه المدد ليال طويلة ازيد من شهر - [00:16:03](#)

تحدث مع زوجه وانت يا ام الدرداء تزينا من ورائي لا والله لا افعله. قال والله لعائشة خير منك وهي لا تصنع لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم امتحان - [00:16:24](#)

لمن ينقل هذه الشائعات ويستهنون باعراض المؤمنين واعظم عرضهم دينهم وانتبه يا طالب العلم ان تجعل لسانك مشدارا مهذارا
الكلام في اعراض الناس اعراض العلما وفي دينهم وفي تصنيفهم ظنا بلا يقين - [00:16:44](#)

وكرها وبغضا الى اصل صحيح مستقيم عائشة رضي الله عنها لم تدري فيما يخاض فيها التغير في النبي عليه الصلاة والسلام لانه بشر
يعتريه ما يعتري البشر من الهم والغم - [00:17:05](#)

والاذى خرجت وكان لا يخرجون لقضاء الغائط الا ليلا من الستر خرجت هي وام مسطح ابن اثاثة وهي ابنة خالتي ابيها ابي بكر
فعثرت ام مسطح فقالت وهي كذلك مثل نوع الاعتزاء - [00:17:21](#)

تعس مسطح فقالت لها عائشة بنس ما قلت تقريرنا هذا في رجل من اهل بدر وقال اوما سمعت ما قال وما قال فذكرت لها ما خاض
الناس فيه من الافك وان مسطحا ممن يقول ذلك - [00:17:48](#)

ورجعت رضي الله عنها مغمومة متكدرة اعظم الكدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها وجدت اثر التغير كيف كانت تلك الليلة
ليلة عظيمة شديدة مضت عليها وهي صابرة - [00:18:08](#)

فلما اصبحت قد رأت من النبي التغير وكان من هذا الامر ما كان. قالت اتأذن لي ان اذهب الى اهلي الى امي فاذن لها النبي عليه
الصلاة والسلام فدخلت على امها مغمومة - [00:18:27](#)

لم تكتحل عيناها بنوم هذا الهم والغم فيما نيل فيه من عرضها وتكلم فيها في شرفها وهي الشريفة العفيفة الصديقة بنت الصديق
رضي الله عنها وعن ابيها وعن امها وعن - [00:18:47](#)

البنت الصغيرة كم عمرها وقت اذ اربطعش سنة توها صغيرة الى امها تحولت امها عليها وقد سمعت بالخبر كيف حال ابي بكر وحال
امها من هذا الهم والكدر وهذا الغناء - [00:19:08](#)

الذي بلغهم في بنتهم وفي عرضهم ولكن ليعظم الايمان ويعظم الصبر عند البلاء وتعظم فيه ممن الرحمن كم من بلية فيها من منن الله
ما فيها ان صبرت ورضيت بها - [00:19:32](#)

وعالجتها حثتك عليه وعلمتك به الشريعة قالت يا اماه اسمعت ما قال الناس قالت يا بنية انه لم تكن امرأة حظيظة عند زوجها الا
ونيل منها من ذلك اهدأي قالت رضي الله عنها - [00:19:52](#)

وما زلت ابكي ابكي لم ترفع عيني من دمعها كنت ارجو من ربي ان ينزل على نبيه وحيا يظهرني الله به خبر من السماء ببراءتها من
هذا الذي اتهمت به - [00:20:17](#)

اشار النبي صلى الله عليه وسلم صحابة اسامة بن زيد قال اهلك وما علمنا على اهلك الا خيرا يا رسول انا فاشار عليه بان ما
علم على عائشة الا خيرا وهي امرأة لها كغيرها - [00:20:38](#)

يعني لا يهكم الامر حتى يصيب منك هذا الذي اصابك تكلم فيها المنافقون وتولى كبر هذا الامر عبد الله بن ابي بن سلول رأس النفاق
والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم - [00:21:06](#)

خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبته حمد الله واثنى عليه لقال في خطبته لقد نالوا من اهلي وما علمت على اهلي الا خيرا. ولقد
ذكروا رجلا يعني صفوان ابن المعطل رضي الله عنه - [00:21:28](#)

وما علمت عليه الا خيرا وكان لا يدخل على اهلي الا وهو معي فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه قال يا رسول الله على ركبتيه مرنا
فيه بما شئت - [00:21:43](#)

فان شئت فان كان منا اخرجناه وقتلناه اثار حمية سعد ابن عماد لان عبد الله ابن ابي من الخرج قال كذبت والله لا تفعل وكاد
الحيان ان يتواثب النبي على المنبر فما زال يسكنه ويهدئهم - [00:21:59](#)

ودفع المفسدة العظمى في اقتتال الصحابة بالصبر على مفسدة الدنيا وهو ما نال عرظه وشرفه وماء وجهه من هذا النيل ذهب عليه
الصلاة والسلام فدخل على ابي بكر وعنده عائشة - [00:22:20](#)

وعنده امها وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان كنت قد اصبحت امرا فتوبي واستغفري ربك لان التوبة جب ما قبلها يقول رضي

الله عنها وكانت الدمع لا يبعد عن عيني - [00:22:40](#)

رف الدمع عن عيني لما قال النبي ذلك قلت اما والله لو تكلمت وقلت لم تصدقوني ولكن ما انا واياكم الا كما قال الرجل الصالح

يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:23:03](#)

وصبر جميل صبر جميل والله المستعان على ما تصفون لا اله الا الله كيف وفقت الى الاقتباس وهي صغيرة ولكن هذي حفاوة الله

وعنايته في هذه الاثناء نزل على النبي الوحي - [00:23:27](#)

وكانت تأخذه رعدة من هول ما يلقي عليه يتصب عرقا في اليوم الشديد البرودة من شدة ما يلقي عليه قلب ابي بكر قلب عائشة

قلب امها بهذه في هذا الامر - [00:23:53](#)

ابو بكر يخشى ان يكون هذا فيه فضيحة لعائشة وعائشة مطمئنة لانها صديقة غافلة نيلة منها وهي لا تدري حتى سري عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ابشري يا عائشة - [00:24:14](#)

قد انزل الله براءتك فقراً الايات في سورة النور ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم مجموعة عصابة شر وبلاء لا تحسبوه شرا لكم بل

هو خير الى قوله والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم. الايات - [00:24:35](#)

رضي الله عنها وفرحت بهذه الشهادة والبراءة من الله لا من غيره فقالت امها لها قم يا بني الى رسول الله قومي اليه قالت والله لا

احمده ولا احمدمكم وقد قالوا وصدقتموهم ولكني احمد ربي - [00:25:01](#)

الذي انزل براءتي هذا التوحيد وهذا الايمان اقام النبي الحد على ثلاثة ممن تولوا نقل هذا الكلام واشاعته فطهرهم الله به ولم يقم

الحد على عبد الله ابن ابي ليبقى له عذابا ونكالا يوم القيامة - [00:25:22](#)

وفيها القرآن الذي لا يزال يقرأ ويتلى ببراءتها من هذه السورة سورة النور في عشر ايات خاصة في عائشة وشأنها ثماني ايات بعدها

في هذه القضية المتعلقة بالافك والاتهام بالعرض - [00:25:42](#)

هذه قصة الافك العظيمة التي لا بد من اعادتها وتكرارها احياء لجذوة الايمان في النفوس وربطها لها وللقلوب بالله جل وعلا وصبرا

على البلاء وتلمسا في ثنايا هذه المحن والبلايا ما فيها من عظيم المنن والعطايا من ربنا سبحانه وتعالى - [00:26:03](#)

نعم احسن الله اليكم المؤلف رحمننا الله واياه ودومة الجندل قبل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل. دومة الجندل هي بعدها في

السنة السادسة بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام الى دومة الجندل الى او كيدر دوما - [00:26:25](#)

الجندل المعروفة الان في منطقة الجوف وصالح فيها النبي وكيد ردومة على الجزية قبل هذا حصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بنتين وهي زينب بنت خزيمة - [00:26:45](#)

ابن الحارث وماتت ومكث في رمضان ومكثت عنده ثمانية اشهر ثم ماتت وتزوج اختها ميمونة بنتي الحارث بنكي بني المصطلق

تزوجهما النبي صلى الله عليه وسلم مكثتا عنده ماتت زينب قبل نكاح النبي من اختها واختها عاشت - [00:27:13](#)

حتى بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام واتصل وعقد ريحانة نعم قالوا عقد ريحانة فيدي الخامسة ثم بنوا لحيان بدء السادسة. نعم

عقد على ريحانة ما الريحانة يا ترى من هي ريحانة - [00:27:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واحانة هي بنت زيد من بني النظير وقيل من بني قريظة رجح ابن القيم انها زوجة من زوجاته انها من

صفية ورجح اخرون انها سبية من السبايا - [00:27:58](#)

وعلى كله كان عقده عليها وفيه انه صلى الله عليه وسلم اخذها ريحانة بنتي زيد النظرية او ان آآ من بني النظير او من بني قريظة

وتزوج صفية بنت حبي بن اخطب - [00:28:16](#)

صلى الله عليه وسلم لم يكن يميز بين الناس في طبقاته وانما المعيار عنده هو معيار الايمان معيار الدين والتوحيد ثم كان بدو لحيان

بدء السادسة غزوة بني لحيان بنو لحيان او اللحيانون - [00:28:38](#)

صار ولأهم في هذيل انتصاروا من هذيل والا فبنو الاحيان امة قديمة وذلك لما بعث اليهم من بعث من اصحابه حيث علم منهم شرا

وسوءا على المسلمين نعم الله اليكم قال - [00:29:03](#)

وبعده استسقاؤه وذو قرد وصد عن عمرته لما قصد. نعم. بعده استسقاؤه اصاب المسلمين جذب عظيم ونقص في المطر فواعدهم يوما يخرجون فيه وشرع الله في ذلك صلاة الاستسقاء صلاة العيد - [00:29:21](#)

استسقى ربه عليه الصلاة والسلام اي استنزل من ربه المطر والغيث وقال في دعاء اللهم اغثنا اللهم لا تجعلنا من القانتين اللهم غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا طبقا فما غادروا مصلاهم - [00:29:41](#)

الا والمطر ينهمر ومصلاهم موضع مسجد الغمامة الان. في الجنوب الغربي من مسجده الشريف صلى الله عليه وسلم. وهو الموضع الذي يصلي فيه على الجناز وهو الموضع الذي صلى فيه صلاة الاستسقاء موضع الجناز في شرقي المسجد في الجهة الاخرى بينه وبين البقيع - [00:30:03](#)

وكان في تلك السنة ايضا مع الاستسقاء غزوة ذي برد وخرج جبل وقيل موضع ماء لبني سليم ومن معهم من العرب علم منهم النبي شرا فبيتهم وغنم منهم غنائم عظيمة - [00:30:23](#)

في ذي القعدة من تلك السنة السادسة وجه الى مكة معتمرا حتى بلغ الحديبية تسمى الان الشميسي وهي حد الحرم من اي الجهات من الجهة الغربية ارسل الى اهل مكة يعلمهم انه ما جاء مقاتلا. وانما جاء معتمرا - [00:30:44](#)

اطالت المفاوضات بينه وبين المشركين حتى انه ارسل من؟ ابا ارسل عثمان وابطأ عثمان عندهم حبسوه وقالوا له اقضي عمرتك يا عثمان. قال ما كنت لاعتمر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:04](#)

فلما حبسوه اشيع بين الناس ان قريشا قتلت عثمان انعقدت لعثمان البيعة بيعة ماذا؟ الرضوان الحديبية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة بسبب عثمان ترى ترى هذي البيعة بسبب من - [00:31:23](#)

عثمان ابن عفان عقدت له هذه البيعة بيعة الموت التي اثنى الله فيها على اهلها وكان من جرائمها صلح الحديبية وذلك انه جاءه سهيل بن عمرو مندوبا عن اهل مكة فتفاعل النبي اسمه وبمقدمه - [00:31:44](#)

قال سهل امركم في تلك السنة صده المشركون عن تلك العمرة. قالوا ما تعتمر لا يتحدث العرب انك غصبتنا وقهرتنا على العمرة رضي النبي وعقدهم الصلح الذي ظنه من ظنه من الصحابة ان فيه الدنية - [00:32:03](#)

وفيه النقص على المسلمين وفي ثنياه النصر والعزة بطاعة الله وطاعة رسوله وهذا اصل شريف لكم يا طلاب العلم ويا عون المسلمين اذا رأى ولي الامر امرا ترى فيه المصلحة لا يجوز ان يثلب عليه - [00:32:21](#)

ولا يجوز ان يعترض عليه في مقام النصيحة ينصح والقرار النهائي والمعتمد على ما يراه حتى قال عمر رضي الله عنه ومن عمر انعطى الدنية في ديننا قالها لابي بكر ولعثمان - [00:32:40](#)

قال له ابو بكر ليس رسول الله قال بلى قال فالزم غرزه لا تخالفه لا تثلب عليه الزم غرزه فيه الخير وقد اظهر الله ذلك حتى سمى هذا الصلح فتحا - [00:32:59](#)

من جرائمه وبنوده انه يرجع من عامه ذلك ولا يعتمر وهذا هو صد المشركين عن النبي وعن المؤمنين ان يعتمروا وفيها قول الله جل وعلا فيما انزله واتموا الحج والعمرة لله. فان احصرتم - [00:33:16](#)

كما حصل لكم في الحديبية ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في من لم يجد ما تيسر من الهدى الحمد لله ينتقل الى بدله وهذا صار حكما في كل هدي عجز عنه المسلم ينتقل الى بدله ما بدله صيام ثلاثة ايام في الحج - [00:33:35](#)

سبعة اذا رجعتم واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله صده المشركون عن عمرته وصار بعدها هذا الصلح ومدته عشر سنين تفرغ فيه النبي صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس في الافاق - [00:33:59](#)

ودعوتي زعماء الناس النجاشي وارسل كتابا الى المقوق صاحب مصر في الاسكندرية والى قيصر ملك الروم والى كسرى ملك الفرس والى المنذر بنساوة فتح الله عليه خيبر واتى في ذي القعدة من السنة السابعة في عمرة - [00:34:22](#)

مقابل العمرة التي صد عنها وهي عمرة القضاء تسمى عمرة المقاضاة تسمى عمرة القضية هذا الصد من المشركين الذين صدوا ان

النبي والمؤمنين معه وكانوا نحواً من آ خمسة عشر مئة - [00:34:45](#)

تزيد الى سبعة عشر او تنقص قليلاً ما حكمه حكمه كما بينه ربي يحلق رأسه فان تيسر ذبح هدياً امر النبي أصحابه ان يحلقوا

رؤوسهم لم يبادروا ونال من ذلك منه - [00:35:01](#)

واصابه ودخل مغموماً على السيدة العاقلة ام سلمة رضي الله عنها قالت ان اصحابي امرتهم فلم يأتروا قالت يا رسول الله وهذا من

عقلها وكمال نصحتها وهذا اللائق بالمرأة المسلمة ان تكون ذات عقل وذات رزاة وحصافة - [00:35:21](#)

يا رسول الله انه امر لا يعرفونه اخرج ولا تلوي على احد. اتلفت على احد واحلق رأسك وانظر ما يصنع القوم اخذ النبي برأيها

ومشورتها. فخرج لم يلوي على احد - [00:35:41](#)

يلومهم يعاتبهم لم يسمعوا لامره بل ادبهم وعلمهم بالتطبيق العملي وحلق رأسه تدافع الناس الى حلق رؤوسهم هذا الرأي المصيب

وهذه الاشارة الموفقة وفيه ان من حصر عن هذا البيت بعدو او بخوف او بضياح - [00:35:59](#)

او بمانع منعه من ان يؤدي نسكه فيه فانه يحلق رأسه في حق الرجال وتقصر النساء وان تيسر ذبح هدياً لان ليس كل الصحابة معهم

في ذلك الوقت هادي ما زالوا في حالة الضعف - [00:36:23](#)

وحالة العوز والفاقة رضي الله عنها. نعم الله عليكم قال رحمتنا الله واياه ربيعة الرضوان اول وبناء فيها بريحانة هذا بينة. وبيعة

الرضوان بعد وبنى يعني بعد الحديبية بعدما صده المشركون ببيعة الرضوان - [00:36:39](#)

الحديبية تحت السمرة شجرة سمرة بايع فيها النبي الصحابة على القتال بعد الموت لانه نمى الى علمهم ان قريشا قتلت عثمان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهي البيعة المشهورة - [00:37:00](#)

المسطورة في القرآن في اية براءة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة علم ما في قلوبهم فاهل بيعة الرضوان

فارقون عن عن غيرهم ممن امن بعدهم ولهم هذه الوعدة الكريمة من الله بان لهم الجنة - [00:37:19](#)

وهي بيعة لهم للنبي على الموت يضافحونه يبايعونه على الموت ومنهم من بايعه ثلاث مرات رضي الله عنهم كسلمة ابن الاكوع حتى

ابان الله الامر واجلاه بمجيء عثمان فحصل لهم الاجر والمثوبة ولم يحصل لهم - [00:37:39](#)

الاذى والقتل وهذه البيعة التي كان فيها ما كان انما الى عمر خلافة ان اناسا يذهبون ينظرون الى موضع الشجرة التي بايع فيها النبي

صلى الله عليه وسلم بايع تحتها الصحابة. فامر بقطعها - [00:37:57](#)

لئلا تكون اثارا يعظم بها غير الله وذريعة الى الشرك بالله سبحانه وتعالى وهذا فقه راشد من خليفة الراشد لنا النبي عليه في قوله

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:38:18](#)

وبقوله تخصيصاً لابي بكر وعمر رضي الله عنهما اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وبنى فيها بريحانة هذا ايش؟ هذا بينة بنى

بريحانة وهي بنت زيد النظري من بني النضير وقيل القرظية - [00:38:38](#)

بنى بها عليه الصلاة والسلام. زوجة على قول طائفة نرجحها ابن القيم او سرية على قول الباقيين اللهم صلي وسلم على رسول الله.

نعم قال رحمتنا الله واياه وفرض الحج بخلف فاسمعن - [00:38:58](#)

وفرض الحج بخلف بخلف فاسمعن وكان فتح خيبر في السابعة رجع الناظم ان الحج كان في السنة السابعة وهو احد الاقوال قيل

فرض الحج في السنة الخامسة وهذا ضعيف وقيل في السنة السادسة - [00:39:16](#)

لما صد المشركون لان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وهذا ما مضى عليه المصنف وهذا ايضا ضعيف السابعة قيل فرض في

التاسعة وقيل في العاشرة والصحيح ان الحج فرض في السنة التاسعة - [00:39:37](#)

وقيل في اول العاشرة اما دليل انه في التاسع فلان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يحج في الناس والحج عبادة دقيقة

تحتاج الى علم وفقه لم ير كفؤاً لها ان يقوم بالناس الا - [00:39:55](#)

ابا بكر وقد اقامه النبي في ماذا؟ في شعيرتين الصلاة في الحج بالناس لم يقيم احدا غيره في هاتين الشعيرتين وتقديمه فيهما دلالة

على استحقاقه الخلافة والامامة بعده عليه الصلاة والسلام - [00:40:12](#)

وكان فتح خيبر في السابعة خيبر في السنة السابعة في اثنائها مضى عليه الصلاة والسلام الى خيبر لما تجمع فيها اليهود وعلم منهم الشر والمكيدة والاغظة للمسلمين وهي عن المدينة مائة وسبعين كيلا - [00:40:33](#)

كم مرحلة تقريبا اربع مراحل وفيها الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مضى الى خيبر وفي الصحيح هذا في الصحيحين قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:40:57](#)

فبات الناس يذوقون ايهم يعطاها فلما اصبحوا طلع الصبح والفجر غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا معه فلما انصرف تطاولوا يريدون هذه المنزلة لا الامارة رئاسة الجيش وانما هذه المنزلة - [00:41:18](#)

اعطينا الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله وقال عليه الصلاة والسلام اين علي ابن ابي طالب ولم يكن صلى معهم الفجر قيل يشتهي عينيه يا رسول الله - [00:41:39](#)

فدعي اوتي به يقوده اثنان فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرئ كأن لم يكن به وجع ثم دفع اليه الراية وقال انفذ على رسلك. مشي المتند مشيا - [00:41:54](#)

الواثق بالله لا عاجلا ولا طفقا وهذا سد لباب الطفاقة التي عند الناس انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم يهود ثم ادعهم الى الاسلام اول ما يدعى اليه التوحيد هو الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:42:11](#)

حق الله فيه ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فتح الله على يد علي هذا الفارس الهمام الضرغام - [00:42:35](#)

الذي وقف وناطح مرحبا فرساني وفي الرئيس اليهود الذي كان يتبختر انا الذي سمتني امي مرحبا انا الذي سمتني امي مرحبا شاكي السلاح بطل مجرب رد عليه علي انا الذي سمتني امي حيدرة. كليث غابات كرية المنطرة - [00:42:51](#)

اكيلهم بالصاع كيل السندرة واجهه علي رضي الله عنه وتخالف معه ضربة فضربه علي ضربة انذر فيها رأسه عن جسده فكبر المسلمون وانهارت هايبر وسلمت للمسلمين. تسلمها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:17](#)

وكان لما قدم عليها خرجوا من حصونهم. حصونهم كثيرة لان خيبر ذات عيون ذكروا منها حول ثلاث مئة عين ادركت الى عهد ليس بالبعيد فيها ثلاثة عيون جارية تمشي في الصيف - [00:43:41](#)

يستقي منها الناس في زروعهم خرجوا معهم مكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا نبينا والمسلمين قالوا محمد والخميس اي محمد والقتل قامت المعركة وقتل منهم من قتل كسرت شوكتهم واستأصلت زعاماتهم جاء عقلاءهم فصالحوا النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا نحن اهل ارض - [00:43:56](#)

نعرفها ولا تعرفونها نصلح من شأنها فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على الشطر على النصف نصف لهم مزارعة ومساقاة بثمرتها. والنصف الثاني للمؤمنين وقسم ارض خيبر بينهم وقال على ان نبقيكم فيها ما نشاء - [00:44:27](#)

هذا اصل العقد غير المحدد بمدة الحديبية عشر سنين المصالحة بينها وبين المشركين في خيبر نبقيكم فيها ما شاء وهذا دليل لما ذهب اليه المحققون من العلماء من جواز الصلح من ولي الامر مع الكفار - [00:44:49](#)

مدة محددة كما حصل في الحديبية او مدة مطلقة كما حصل في خيبر والامر يناط بولي الامر الذي تقام به مصالح المسلمين يقام به حدود الله جل وعلا فكان فتح خيبر - [00:45:09](#)

هو ماذا الفتح العظيم المنوه عنه في سورة الفتح في قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينة اي بين الواضح نعم الله اليكم قال رحمني الله واياه - [00:45:25](#)

وحظر وحظر لحم الحمر الاهلية فيها ومتعة مسردية. نعم في غزوة خيبر منع وحرمت لحوم الحمر الاهلية. الحمر جمع حمار وتسمى الحمار الاهلية والانسية التي يستخدمها الناس في زروعهم وركوبهم - [00:45:43](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام وجدور تفوح الغليان قال قال ما فيها؟ قال فيها لحوم الحمر يا رسول الله فامر بالقدود ان تكسر قالوا او تغسل قال او تغسل وامر بما فيها ان تكفى اي تنثر - [00:46:07](#)

وحرّم عليهم لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس نزل تحريمها في عام خيبر ولم تحرم لأنها ركاب الناس عندما ذهب إلى ذلك بعض أهل العلم بل لأنها ماذا لأنها رجس وحرّم في تلك الغزوة المتعة الآذية والردية - [00:46:26](#)

وهو الاستمتاع بالمرأة مدة محددة تمتع نفسها من الرجل مدة محددة بعقد المتعة نزل تحريمه في عام خيبر وشدد تحريمه بعدها في عام الفتح لأنه مبناه على الزنا المنظم - [00:46:49](#)

والذي ما زال أهل البدع للأسف يديرون به لرخامتهم من جهة ولي شبهة عندهم من جهة ثانية ولأن العرض أمره هين عليهم من جهة ثالثة حتى يعدون التمتع في مآثمهم وغيرها من أعظم القرى - [00:47:13](#)

جرأة وكذبا على الله وعلى دينه وعلى رسوله وعلى آل بيته صلى الله عليهم جميعا وأهلهم وسلم فنكاح المتعة من نكاح الجاهلية المحرم كنكاح الشغار بل هو أشد منه بل هو أقرب ما يصور إليه أنه زنا منظم ومرتب - [00:47:38](#)

لأن الشريعة عظمت النكاح فجعلت له أركاناً ثلاثة وشروط أربعة تعظيماً لهذا العقد الذي فيه استباحة الفروج وإثبات الأنساب وقضاء الوتر وإدامة العشرة نعم الله عليكم قال رحمننا الله وإياه ثم على أم حبيبة عقد - [00:48:01](#)

ومهرها عنه النجاشي نقد. نعم بعد خيبر عقد على أم حبيبة من أم حبيبة؟ أنها رملة بنت أبي سفيان ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وكانت - [00:48:21](#)

تحت رجل من المهاجرين الأوائل هاجر بها إلى أرض الحبشة وهو عبد الله بن جحش وتنصر بعدها ومات كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي أن يزوجه إياها فأمهرها النجاشي مهرها من عنده - [00:48:39](#)

أمهر أم حبيبة مهرها من عنده كانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على أم حبيبة عقد ومهرها عنه النجاشي نقد دفعه عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا فضل أم حبيبة - [00:49:02](#)

وأنها تزوجها النبي بعد مرجعه من أين آآ من خيبر والصحيح أنها قبل خيبر لأن في مرجعه من خيبر رجع جعفر بن أبي طالب بمن بقي من المهاجرين الأوائل في الهجرتين الأوليين التي مرت تنويه - [00:49:21](#)

عنها أو عنهما إلى خيبر. فقال عليه الصلاة والسلام والله ما أدري بأيهما أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر وقدم مع جعفر الأشعريون عبد الله ابن قيس أبو موسى الأشعري ومن معه وكانوا بطعاً وسبعين - [00:49:42](#)

وبعد خيبر أسلم أبو هريرة خيرات تتابعت على المؤمنين. نقف على هذا الموضع أه قدوم المهاجرين وقدوم أم حبيبة مع المهاجرين النبي عليه الصلاة والسلام ونكمل ذلك إن شاء الله في الدرس القادم والله أعلم - [00:50:00](#)

فضيلة الشيخ وجزاكم الله عنا خير الجزاء والشكر موصول لكم أعزائنا المشاهدين. على أمل اللقاء بكم في حلقة أخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجاً - [00:50:18](#)

والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند أهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:50:43](#)